تصور مقترح لمواجهة عوامل التسرب من التعليم الأساسي

حمدى جمعه عيسى شبانه

المقدمـــــة:

يُعد النظام التعليمي لأي دولةٍ الركيزة الرئيسية في سباق التقدم بين الأُمم ، والسلاح الفعال في مواجهة تحديات المستقبل ، ومتطلبات العصر، فالنظام التعليمي هو أهم جوانب الحياة الهامة ، والتعليم من الحاجات الأساسية لكل فرد في المجتمَع ، لذلك تهتمّ دول العالم بنشر التعليم والاهتمام به لما له من أهمّيّة كبرى في تقدُم المجتمَعات ورقيها. (إسماعيل،١٩٩٨، ٢)

وتعد مرحلة التعليم الاساسى اولى مراحل التعليم قبل الجامعى وتعتبر قاعدة الهرم التعليمى ، وانه بمدى ما تحققه من توعية ومستوى فى تكوين تلاميذها فإنها تؤثر فى مراحل التعليم اللاحقة، ولكن الاهم من ذلك كونها قاعدة اساسية لتكوين مهارات القراءة والكتابة والحساب التى هى اساس كافة المهارات بكل المراحل والتى يمكن لمن يجيدها ان يلم بقدر من الثقافة العامة بما تتضمن من معارف وقيم ومهارات وحقوق وواجبات ، وهذا بناءاً على ماجاء فى اهداف هذه المرحلة والمتمثلة فى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمة في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف ، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا في بيئته ومجتمعه . (ج.م.ع. قانون التعليم ١٣٩، ١٩٨١، الباب الاول)

وعلى الرغم من الاهمية الكبيرة لمرحلة التعليم الاساسى الا ان العملية التعليمية بها تتعرض لكثير من المشكلات التى تحول دون تحقيق أهدافها، ومن ابرز هذه المشكلات ظاهرة تسرب بعض الأطفال من التعليم الاساسى ، وتلك المشكلة تؤرق كثير من المشتغلين فى مجال العلوم التربوية، وتشغل بال الكثير من المربين ، مما يهدد العملية التربوية كلها بالانهيار.(أبوعلام وشريف١٩٨٣، ٢٠٤)

لذلك فإن البحث الحالي سيعرض أهم أسباب التسرب من التعليم الأساسي وذلك من خلال إطارين هما :

(الإطار العام للبحث و الإطار النظري للبحث.)

أولاً :الإطار العام للبحث :

يعتبر النظام التعليمي المصري نظاماً مركزياً خاضعاً لسيطرة الحكومة المركزية في القاهرة ، ويعانى النظام التعليمى المصرى بكل عناصره وبكل مستوياته منذ أمد بعيد من

العديد من المشاكل والتحديات ، والتى تمثل عائقاً حقيقياً أمام العملية التعليمية وتطورها وبالتالى التحديث والتنمية الشاملة فعلى الرغم مجانية التعليم وإلزاميته حتى نهاية مرحلة التعليم الاساسى ، فإن نسبة لا بأس بها من الطلاب تتسرب من المدارس حيث تمثل ظاهرة التسرب فى مصر واحده من المشكلات التى لا تتوقف أثارها على الفرد أو النظام التعليمى بل يتعدى ذلك إلى جميع نظم المجتمع ومؤسساته ومجالات الحياة فيه ، وهى إحدى المنابع الأساسية للأمية. (وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ١٧/١٠/١٩٩٣م).

ويعد التسرب أكثر أشكال الفاقد التعليمى وضوحا وصراحة ويتمثل فى التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالتعليم أو الذين التحقوا بالتعليم الأساسى ثم يتسربون منها قبل الوصول للمستوى المطلوب من محو الامية القرائية والعددية . (بديوى ،٢٠٠٤، ٣٨٢) ويترتب على ذلك إهدار مبدأ تكافؤ الفرص وحق التعليم كأحد الحقوق الأساسية للإنسان بالإضافة الى ارتفاع نسبة الامية بين أفراد المجتمع.(البيلاوى وأخرون، ١٩٩٧، ٨) وسوف يحاول الباحث القاء الضوء على ظاهرة التسرب من خلال التعرف على مفهوم التسرب وأشكاله والواقع الحالى للظاهرة ، والأسباب الكامنه وراءها ثم توضيح خطورتها على الفرد والمجتمع .

مشكلة البحث : يُمكن صياغتها فى التساؤلات الآتية :

١- ما المقصود بالتسرب من التعليم ؟

٢- ما أسباب او عوامل تسرب التلاميذ من التعليم الاساسى ؟

٣- ما واقع التسرب من التعليم الاساسى بجمهورية مصر العربية ؟

٤- ما انعكاسات التسرب من التعليم الاساسى على المجتمع المصرى ؟

٥- ما متطلبات الحد من التسرب من التعليم الاساسى ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

تحديد متطلبات الحد من التسرب من التعليم الاساسى بجمهورية مصر العربية . وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التى صيغت من خلالها مشكلة البحث.

أهمية البحث :

تستمد هذه الدراسة اهميتها من طبيعة المرحلة العمرية والتعليمية التى تستهدفها ، كونها بداية اكساب التلاميذ للمهارات الاساسية (القراءة ، والكتابة ، والحساب)، كما تتأتى اهمية البحث من اهمية المشكلة كونها تحول دون تحقيق الاهداف التربوية وحقوق الطفل . كما تتأتى اهميتها كذلك من كثرة المستفيدين

من نتائجها على صعيد جمهورية مصر العربية .

منهج البحث :

ينطلق البحث من تحديد المقصود بالتسرب والتعرف على أهم أسبابه مروراً بواقع التسرب من التعليم الاساسى سعياً للتعرف على انعكاسات التسرب بهدف تحديد تصور مقترح لمواجهة التسرب من التعليم الأساسى.

مصطلحات البحث إجرائياً:

التسرب

يعرف الباحث التسرب إجرائياً بأنه " عدم تقدم الدارسين من الأطفال فى سن الالزام الى المدارس نهائيا أو تقدمهم ثم انقطاعهم عن الدراسة بعد ذلك لسبب ما".

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية

١- دراسة(سهير عادل العطار عام ١٩٩٩):

" التسرب من مرحلة التعليم الأساسي بين العوامل الجاذبة والطاردة- دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأطفال المتسربين وأسرهم في الريف المصري"

اهتمت الدراسة بدراسة العوامل المؤدية للتسرب الدراسي وتوصلت نتائجها إلى أن التسرب يرتبط بكبر حجم الأسرة والتي يتسم أولياء أمورها بالأمية، كما تتسم هذه الأسر أيضا بعمالة الأطفال وهذا ما يؤدي إلى التسرب بالإضافة إلى أن المدرسة بما تشمله من إدارة ومدرسين كان لها دور في زيادة نسبة التسرب خاصة في الريف.

٢- **دراسة: الشخيبي(٢٠٠٢م)** بعنوان: "التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر."

هدفت هذه الدراسة إلى البحث فى ظاهرة التسرب الدراسى كمشكلة اجتماعية فى المجتمع المصرى المعاصر من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب ومدى الارتباط القائم بين التسرب الدراسى وبعض المتغيرات التالية : المستوى التعليمى والوظيفى لوالدى المتسرب ، والمستوى التعليمى لكل منهم وترتيب المتسرب بين إخوته ، وتطرقت الدراسة للكشف عن العوامل التى تدفع بالمتسرب الى ترك المدرسة وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة الى أن أهم أسباب التسرب ترجع الى عوامل اقتصادية واجتماعية ومدرسية، وشخصية.

ثانياً الدراسات الاجنبية :

١- **دراسة كاليوس، ريتشارد , Kalyus)**

" :**(Richard 2001**: بعنوان انتظام الطلبة وتسربهم في مدارس تكساس الحكومية."

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على مدى التزام الطلبة في مدارسهم الحكومية وحجم التسرب الدراسي في العام الدراسي(١٩٩٩-٢٠٠٠) للمرحلة الثانوية في تكساس وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

التحليلي ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع نسبة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية مع انخفاضها لدى الطلبة البيض ، و ضعف قدرة الطلبة الذين ينحدرون من أصول إفريقية باجتياز المرحلة الإعدادية أو الثانوية قياسًا بالطلبة البيض.

٢- **دراسة (Veerle,Gbert 2008) : " الفقر وامكانية الوصول الى التعليم "**

هدفت الدراسة التعرف على أثر الفقر فى امكانية الوصول الى التعليم وتحقيق الانجاز فى مواصلة الدراسة " وتوصلت الدراسة الى ان الفقر يعد حاجزاً يحول دون التعليم المدرسى ، وذلك لعجز التلاميذ وأولياء الأمور عن دفع الرسوم المدرسية وتكاليف التعليم من ملابس وأحذية وأدوات ونقل وغيرها ، بالإضافة الى الى مايمكن أن يساهم به التلاميذ فى العمل المنزلى والحقلى وفى مساعدة الأسرة بصفة عامة .

٣- **دراسة (Ajayi, Mbah 2008) " اتجاهات معدل الهدر بالمدارس الابتدائية فى نيجريا"**

هدفت الدراسة التعرف على عوامل ومعدلات الهدر بالمدارس الابتدائية فى نيجريا ،وتوصلت الدراسة الى أن عدد كبير من الأطفال فى سن الدراسة الإبتدائية يعملون فى محلات تجارية صغيرة والباعة الجوالين فى الشوارع ، والزراعة ، وأن آباء هؤلاء الأطفال يفضلون اشتراكهم فى الأنشطة الإقتصادية التى من شأنها أن تولد دخل للأسرة بسبب سوء الحالة الإقتصادية وسعى الآباء لتعليم أبنائهم التجربة من خلال عملهم فى بعض الأنشطة الإقتصادية ، الأمر الذى يؤدى الى إختلاط بعضهم بالمجرمين ويؤدى الى انحرافهم فى النهاية ، كما بينت الدراسة أن هؤلاء يتسربون من المدرسة بسبب ضعف أدائهم الأكاديمى .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى هذه النقاط :

- تناول قضية التسرب .
- التأكيد على ضرورة مواجهة مشكلة التسرب .

واختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى :

- يقدم البحث الحالى تصور مقترحاً لمواجهة مشكلة التسرب من التعليم الاساسى .
- القاء الضوء على الواقع الحالى لمشكلة التسرب.

إستفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى: تحديد المشكلة والتعرف على أهم اسباب التسرب من التعليم الاساسى والتعرف على أهمية مواجهة مشكلة التسرب.

ثانيـاً : الاطـار النظـــرى للبحث :

سـوف يـتم تنـاول الإطـار النظـرى مـن خـلال النقاط التالية :

١- العوامل المؤدية الى التسرب .

٢- وقع مشكلة التسرب .

٣- انعكاسات التسرب من التعليم على الفرد والمجتمع.

٤- تصور مقترح لمواجهة مشكلة التسرب .

١- العـوامـل المـؤدية الى التسـرب :

يعد التسرب من النظام التعليمى ظاهرة معقدة ومتشعبة فى أسبابها ودوافعها وآثارها حيث تختلط فيها الاسباب التربوية مع الاسرية مع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية ...وغيرها ، فظـاهرة التسـرب هـى نتـاج لمجموعـة مـن الاسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعدياً لتدفع الطالب وبقبول من اسرته إما برضاها أو كـأمر واقـع الـى خـروج الطالـب مـن النظـام التعليمـى قبـل الانتهـاء مـن المرحلـة التعليميـة التى ابتدأ فيها . لهذا فإن هذه العوامل الكثيرة والمتباينـة والمتفاوتـة مـن حيـث درجـة تأثيرهـا علـى الطالـب المتسـرب ، لـيس مـن السـهولة تحديـدها فقد تكـون هنـاك أسـباب رئيسـية لهـا تـأثيرا قويـاً ومباشـراً وتلعـب دوراً حاسـماً فـى عملية التسرب ، وبعضها الآخر يكون تأثيرها ثانوياً أو غير ذلك ، ولذلك يجب الوقوف على أهم العوامل المؤدية لتلك المشكلة وانعكاساتها علـى الفـرد والمجتمـع حتـى يمكـن مواجهتهـا ،ويمكن توضيح أهم هذه العوامل كالتالى :

أ- العوامل الاجتماعية : (أحمد، ٢٠٠١، ١١٥)

لا شـك أن الأسـرة تمثـل الخليـة الأولـى المسئولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح و التحصيل الجيد، و تشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصـيل الأبنـاء وتهيئـتهم للنجـاح الدراسـي والاجتمـــــاعي، ويـــــذهب كليفـــــان وآخرون(Kellaghan) إلى أن بيئة المنزل هي اقـوى العوامـل المـؤثرة علـى تعلـم الطفـل فـي المدرسة، وان لها تـأثيرا واضـحا علـى مستوى الرغبـة فـي الـتعلم و علـى طـول الفتـرة والجهـد التـــــي تتطلبهـــــا تلـــــك المهمـــــة . (شراز، ٢٠٠٦،٩٥)

ويتـأثر التسـرب كمشـكلة إلـى حـد بعيـد بالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة ودرجـة الـوعي لـدى الوالـدين وحرصـهم علـى معرفـة المستوى الدراسـي وتحصـيل أبنـائهم التعليمـي بالمدرســة ومعرفــة نوعيــة المشــكلات التــي يواجهها أبنـائهم بالمـدارس والسـعي لحلهـا ممـا يـؤثر علـى زيـادة معـدلات النجـاح والالتحـاق بالمراحل العليا. (سند،٢٠٠٣، ٨٦)

إن الطـلاب المنحـدرون مـن اسـر فقيـرة ثقافياً واجتماعياً هم الأكثر احتمالاً للطرد خارج النظـام التعليمـي ، وهـو مـا يتأكـد إذا القينـا نظـرة علـى الهـرم الـوظيفي فـي مصـر حيـث يقـول

جاكـار (P.Jaccard) فـى هـذا الشـأن " بـأن الوسط المنزلى والاسرى العام الذى يحيى فيه أبنـاء الطبقـة الغنيـة ، يسـير فـى اتجـاه الاهتمامـات المدرسـية ويؤيـدها ويسـاعد فـى اسـتمرارها ، بينمـا نـرى العكـس فـى البيئـات الفقيرة ." (عبد الدائم ،١٩٨٣، ٥٠٧)

وتزداد معدلات التسرب بين البنات في الريف عنها بين الذكور وذلك بسبب العادات والتقاليد المميزه لبعض القطاعات والتي تمنع خروج البنت من البيت للتعليم وكذلك تمنع اختلاطها بالذكور ، و تحرص علي زواج البنت في سن مبكر . (متولى ، ١٩٧٨، ١١٢). هذا بالاضافه الي الظروف التي تعيشها الاسره ، فكبر حجم الاسرة وترتيب الطفل المتسرب بين اخوته يؤثران علي احتمالية تركه للمدرسة ، فكلما كان ترتيب الطفل الاول بين اخوته كلما زادت احتمالية تسربه ؛ لان الابن الاكبر غالبا ما يكون اكثر تعرضاً من غيره من اخوته الي المتغيرات الاقتصادية والإجتماعية التي تطرأ علي الاسرة ، وبالتالي فهو اكثر احتماليه للتسرب من المدرسة. (عبد القادر والشخيبى، ١٩٨٨، ٣٦١)

ب- العوامل الاقتصادية : (السباعى، ١٩٨٥، ٢٠٢)

إن الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها بعض الأسر ، والتي قد يصل وضعها الإقتصادي إلى حد الفقر والجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني ، بحيث لايستطيع ولى الأمر القيام بواجباته تجاه أبناءه نتيجة عجزه مادياً، مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة لمساعدة والديه، لذلك تعد الظروف الاقتصادية غير المواتية للأسرة من ابرز العوامل الدافعة لتسرب الأطفال من التعليم ،فالفقر والجهل كلها عوامل تدفع الأسرة لتشغيل أطفالها خارج نطاق الأسرة .(أبو حزمة ٢٠٠٢)

وما يدعم ويشجع ابناء الفقراء على التسرب هو عدم جدوى التعليم ، حيث أصبح الفصل بين التعليم وفرص العمل أقرب الى الشعار الرسمى لمسئولى التعليم العام (عيسى ،٢٠٠٢، ٢٦٦) ، بالإضافة الى كل ماسبق فإن التزايد السكانى وما يؤدى اليه من تغير فى التركيب العمرى للسكان ، فتزايد عدد الاطفال الصغار يشكل ضغطاً متزايداً عاماً بعد عام على خدمات التعليم الامر الذى يجعل فى ظل الموارد المحدودة عدد لا بأس به من طالبى التعليم الاساسى خارجه لعدم وجود الاماكن اللازمة فى المدارس او الامكانيات المطلوبة لتعليمهم على المستوى القومى.(ج.م.ع.وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى، ٢٠١٤-٢٠٣٠م ، ٨-٩)

ج- العوامل الأسرية: وتتمثل العوامل الاسرية المؤدية الى التسرب فى قسوة أحد الوالدين، إضطراب الجو الأسرى

بسبب الخلافات الأسرية المتكررة ،التدليل الزائد من الوالدين أو تذبذب المعاملة وتقلبها، عدم إدراك ولى أمر الطالب بقيمة تعليم ابنه ،عدم متابعة ولى أمر الطالب لإبنه فى المدرسة ،عدم معاونة الأسرة للطفل على إستيعاب دروسه فى المدرسة ، تكليف الطفل ببعض المسئوليات التى تشغل معظم وقته ، عدم توافر المناخ المناسب للمذاكرة والإستذكار ، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما وإضطرار الولد لتحمل مسئولية الأسرة .(غبارى، ٢٠٠٤، ٩١)

د- العوامل التعليمية : تتعدد العوامل التعليمية التى تؤدى الى التسرب ومن أهمها: عدم وجود ارتباط عاطفى بين المعلم والتلميذ، عدم كفاءة المعلمين وعدم كفاية عددهم، إتباع بعض المعلمين للإسلوب العقابى، طول المناهج وعدم مراعاتها لميول وحاجات التلاميذ، قصور التقويم على التحصيل الدراسى وعدم تقوية المتخلفين، اتباع نظام الفترات الدراسية فى بعض المدارس، بُعد المدارس عن سكن التلاميذ وخاصة فى الريف ،عدم متابعة المدرسة للمتغيبين، توقف التغذية فى المدارس ، نقص الرعاية الصحية والإجتماعية والنفسية للتلاميذ ، النقص فى عدد المبانى المدرسية والتجهيزات المدرسية، إزدحام الفصول بالتلاميذ ، تخلف نظم الامتحانات وأساليب التقويم ، عدم وجود متابعة للطفل المتخلف دراسياً سواء بتقديم المساعدة الإقتصادية أو الدعم الإجتماعى من حيث تحسين علاقة الطالب بالمدرسة والمدرسين وزملائه أو حل مشاكله الاسرية . (Gadour, 2006,171) (Wanzek, 2006,121)

هـ- عوامل متعلقة بالمجتمع المحيط بالمدرسة والمنزل وجود مصدر إيذاء للطالب سواء كان ذلك داخل المدرسة أو فى طريقه الى المدرسة، وجود ملهيات للطالب قريبة من المدرسة ، التفاف بعض رفقاء السوء حول الطالب ، تأثر التلميذ بمن حولة من التلاميذ الذين يتسمون بالتأخير والغياب المتكرر، بعد سكن التلميذ عن المدرسة وصعوبة المواصلات وشدة الإزدحام .(المشعبى، ٢٠٠٣ ،٤-٦)

و- العوامل الشخصية متصلة بالطفل : ونقصد بها العوامل المرتبطة بشخصية التلميذ وهذه العوامل يمكن أن تكون من احدى العوامل التالية (العوامل النفسية – عوامل الصحة الجسدية – العوامل العقلية)

ز- وسائل الإعلام : وفى الحقيقة أننا قد نرجع قلة إلمام بعض أولياء الأمور بالتشريعات المعمول بها لتنفيذ الالزام الى

عدم إهتمام الإعلام بمثل هذه القضايا وتوضيحها للناس حتى يمكن للفرد أن يتخذ القرار المناسب بناءاً على معرفة سابقة وذلك بسب السلبيات التى يتسم بها الاعلام والانتقادات التى وجهت الى الاعلام المصدرى والتى يمكن توضيح أهما فى ما يلى : (العجمى والشخيبى ، ٢٠٠٨، ٣٣٥-٣٣٦)

- الدور السلبى الذى تلعبه وسائل الاعلام ؛حيث عجز ها أن أن تقدم للناس مايثرى حياتهم وما يرضى طموحاتهم للثقافة والمعرفة والترفيه.
- تعد وسائل العلام إحدى العوامل المؤدية الى إضعاف السياق التقافى والقيمى حيث أن المضمون الإعلامى لا يتلائم مع الحاجات الواقعية ومتطلباتها .
- ضعف وسوء ماتقدمه وسائل الاعلام من إقصاء الدين وستيراد أفكار لا تتفق مع مجتمعنا المصرى .

٢-واقع مشكلة التسرب : يمكن تناول واقع التسرب من خلال التالى:

أ- عدم الالتحاق بالتعليم :

تفيد إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء أن عدد(١٠١٣١٩٢) بما يعادل نسبة٥,٧٦ % من نسبة من هم فى سن التعليم الاساسى لم يلتحقو بالتعليم فى مصر حيث كان عدد الإناث منهم (٥٩٠٨٣١) بما يعادل نسبة ٦,٩٥% من نسبة الاناث فى سن التعليم الاساسى وكان نصيب الذكور منهم (٤٢٢٣٦١) بما يعادل نسبة ٤,٦٥% من نسبة الاطفال الذكور فى سن التعليم الاساسى. (الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء-التعليم، ٢٠٠٦ ،٩٦)

ولا أحد ينكر الجهود التى بذلتها الدولة لتعميم التعليم الالزامى واستيعاب جميع الاطفال الذين يبلغون سن الالزام مما نتج عنه ارتفاع نسبة الاستيعابالمدارس كما يوضحة الجدول التالى :

(١)

احصاء بنسب الاستيعاب العام والصافى على مستوى الجمهورية من ٢٠١١م الى ٢٠١٦م

العام	الاستيعاب العام%	الاستيعاب الصافى %
٢٠١١-٢٠١٢	% ٩٢,٢	% ٧٧,٨
٢٠١٢-٢٠١٣	% ٨٩,٧	% ٨٥,١
٢٠١٣-٢٠١٤	% ٩١,٥	% ٨٠,٥
٢٠١٤-٢٠١٥	% ١٠٠	% ٨٨,٥
٢٠١٥-٢٠١٦	% ٩٩,٦	% ٨٧,٦

المصدر : ج.م.ع.وزارة التربية والتعليم ،الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، كتاب الإحصاء السنوى من ٢٠١١ الى٢٠١٦م

يوضح الجدول السابق ما رصدته وزارة التربية والتعليم بخصوص نسب الاستيعاب على مدار السنوات المختلفة السابقة لتوضح

مدى التحسن فى قدرة النظام التعليمى على استيعاب من هم فى سن الإلزام حيث زادت نسبة الاستيعاب العام للأطفال فى سن الإلزام من ٩٢,٢% عام ٢٠١١-٢٠١٢ م و ٨٩,٧% عام ٢٠١٢-٢٠١٣م الى ٩٩,٦% عام ٢٠١٥-٢٠١٦م بينما ارتفعت نسبة الاستيعاب الصافى من ٧٧,٨% عام ٢٠١١-٢٠١٢م الى ٨٧,٦% عام ٢٠١٥-٢٠١٦م . وبالرغم من التحسن فى نسب الاستيعاب للأطفال فى سن لالزام إلا أننا نجد أن نسبة من الأطفال فى سن الالزام مازالت لا تلتحق بالتعليم . ويؤكد ذلك نسبة القيد للتلاميذ فى حلقة التعليم الاساسى مقارنة بأعداد السكان والاطفال فى سن الالتحاق بالتعليم الالزامى على مستوى الجمهورية وهذا يتضح من الجدول التالى:

(٢)

العام	القيد الإجمالى%		القيدالصافى %	
	إبتدائى	إعدادى	إبتدائى	إعدادى
٢٠١٠-٢٠١١	%١٠١,٢	%٩١,٩	%٩٥,٤	%٧٧,٨
٢٠١١-٢٠١٢	%١٠١,١	%٩٢,١	%٩٤,١	%٨١,٧
٢٠١٢-٢٠١٣	% ٩٦,٩	%٩٣	%٩٣,٣	%٨٣,٧
٢٠١٣-٢٠١٤	% ٩٥,٣	%٩٢	٩٠,٧ %	%٨١
٢٠١٤-٢٠١٥	%٩٤,٩	%٩٤,٤	%٩١,١	%٩٣,٩٥

المصدر : ج.م.ع .الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعى، ٢٠١١ الى ٢٠١٦م

يوضح الجدول السابق نسبة القيد الاجمالى والصافى للأطفال فى سن الإلزام وأن هناك نسبة من الاطفال مازالت لا تلتحق بالتعليم حيث بلغت نسبة القيد الاجمالى فى عام ٢٠١٤-٢٠١٥م حوالى ٩٤,٩ % ، بينما بلغت نسبة القيد الصافى فى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى حوالى ٩١,١% ، وبلغت نسبة القيد الاجمالى والصافى ٩٤,٤% و ٩٣,٩٥% فى الحلقة الثانية من التعليم الاساسى.

ب- التسرب بعد الإلتحاق :

ويقصد بالتسرب انصراف أو انسحاب التلميذ المسجل بأى مدرسة من مدارس التعليم الاساسى أو الابتدائى بجميع أشكالها (الحكومية والخاصة والأزهرية) قبل أن يكمل تعليمه الاساسى وعلى هذا الاساس يتم إحتساب نسب التسرب من التعليم الاساسى ، وإن كانت الاحصاءات تختلف من مصدر لآخر ، ويرجع ذلك الى الاختلاف فى مفهوم التسرب ، فالبعض يدخل فى أعداد المتسربين الفرق بين أعدا التلاميذ المقيدين بالمدارس فى الحلقة الابتدائية وبين أعداد الأطفال الذين تقع أعمارهم فى فئة العمر المخصصة للمرحلة الابتدائية طبقاً للإحصاءات السكانية ، ويضيف البعض الآخر اليهم التلاميذ الذين

لايواصلون تعليمهم الى نهاية مرحلة التعليم الاساسى ، على أساس أن نسبة كبيرة يرتدون الى الأمية لأن ما تم اكتسابه من مهارات أساسية غير كافى وبالتالى تتلاشى بمرور الزمن .

ومع ذلك فلو قصرنا مفهوم التسرب على التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة فى مرحلة التعليم الاساسى ، فما زال هناك نسبة تسرب فى مرحلة التعليم الاساسى على مستوى الجمهورية وقد بينتها وزارة التربية والتعليم فى كُتب الاحصاء السنوية المتتالية كما هى موضحة بالجدول التالى :

(٣)

اعداد ونسب المتسربين من الحلقة الاولى من التعليم الاساسى على مستوى الجمهورية من عام ٢٠٠٦الى٢٠١٥م .

السنة الدراسية	المتسربين		المتسربات		جملـــة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٢٠٠٧/٢٠٠٦م	٧٢٢٧٠	١,٥٩	٣٥٨٢٤	٠,٨٥	١٠٨٠٩٤	١,٢٣
٢٠٠٨/٢٠٠٧م	٣٢٤٨٨	٠,٨٨	١٧٩٩٢	٠,٥١	٥٠٤٨٠	٠,٧٠
٢٠٠٩/٢٠٠٨م	٢١٥٣٤	٠,٤٨	١٢٣٤٠	٠,٢٩	٣٣٨٧٤	٠,٣٩
٢٠١٠/٢٠٠٩م	٥٨٨٢	٠,٢	٥٨١٥	٠,٢	١١٦٩٧	٠,٢
٢٠١١/٢٠١٠	١٠٠٣٥	٠,٢٦	١٨٨٠٦	٠,٥٢	٢٨٨٤١	٠,٣٩
٢٠١٢/٢٠١١	٦١٣٣	٠,١٥	١٩٩٦٠	٠,٥٣	٢٦٠٩٣	٠,٣٤
٢٠١٣/٢٠١٢	٤٥٥٢١	٠,٩٥	٢٧٧٦٨	٠,٦١	٧٣٢٨٩	٠,٧٩
٢٠١٤/٢٠١٣	٣٢٥٢٧	٠,٦٧	٢٠٧١١	٠,٤٥	٥٣٢٣٨	٠,٥٦
٢٠١٥/٢١٤	٢٧٠٦٨	٠,٥٥	١٨١٤٦	٠,٣٩	٤٥٢١٤	٠,٤٧
اعداد ونسب والمتسربين من الحلقة الثانية من التعليم الاساسى على مستوى الجمهورية من عام ٢٠٠٦الى ٢٠١٦م						
٢٠٠٧/٢٠٠٦م	١٥٩٤٩	%٢,١٠	١٤١٢٦	%٢,٠١	٣٠٠٧٥	٢,٠٦
٢٠٠٨/٢٠٠٧م	٩١٩٦٩	%٧,٥٣	٦٥٧٨٨	%٥,٥٣	١٥٧٧٥٧	٦,٥٤
٢٠٠٩/٢٠٠٨م	٩١٣٣٠	%٧,٣٠	٦٨٠١٤	%٥,٥٤	١٥٩٣٤٤	٦,٤٢
٢٠١٠/٢٠٠٩م	٧٨٤٢٦	% ٦,٢	٥٨٥٦٢	%٤,٧	١٣٦٩٨٨	٥,٤
٢٠١١/٢٠١٠	٧٠٨٣١	%٥,٦٢	٥٩٧٣٣	%٤,٧٠	١٣٠٥٨٤	%٥,١١
٢٠١٢/٢٠١١	٨٧٢٧٦	% ٦,٥	٧٣٩١٩	% ٥,٦	١٦١١٩٥	%٦,٠
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٤٥٨٩	%٤,٩٢	٩٣٠٥٢	%٤,٩٠	١٨٧٦٤١	%٤,٩١
٢٠١٤/٢٠١٣	٨٥٧٢٦	%٤,٣٦	٨٩٢٤١	%٤,٥٨	١٧٤٩٦٧	%٤,٤٧
٢٠١٥/٢٠١٤	٧٧٤١٢	%٣,٨٦	٨٢١٢٨	%٤,١٤	١٥٩٥٤٠	%٤

المصدر : ج.م.ع ، وزارة التربيـة والتعلـيم ، الإدارة العامـة للمعلومـات والحاسـب الآلـى ، كتـاب الإحصاء السنوى من ٢٠٠٥ م الى ٢٠١٥م

يوضـح الجـدول السـابق وجـود نسـبة غيـر قليلة من المتسربين فى مرحلة التعليم الاساسى بالرغم من الجهد الذى تبذله الدولة فى سبيل مواجهة التسرب.

لكـن هـذا الاهتمـام والجهـد الـى جانـب الاحصـاءات التـى أعلنتهـا فقد جـاءت مناقضـةً لما أعلنه وزير التربية والتعليم خلال اجتماعه بأعضاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي فـى ديـوان عـام الـوزارة ، الأربعـاء ١٩ يونيـو

٢٠١٣ ؛ لمناقشة واعتماد عدد من الموضوعات الخاصة بالعملية التعليمية فقد أعلن وزير التربية والتعليم ، إن الدراسات والأبحاث الخاصة بكل من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ومركز البحوث التربوية، أثبتت أن نسبة التسرب من التعليم الابتدائي تصل إلى ٤%، بينما تصل النسبة الى ١٢% فى التعليم الإعدادي .

وكذلك تناقض إحصاء وزارة التربية والتعليم فى الجدول السابق مع إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء حيث أعلن الجهاز المركزى أن نسبة التسرب فى الحلقة الابتدائية هى ٠,٦% وفى الحلقة الاعدادية ٤,٥% عام ٢٠١٥/٢٠١٤م .(الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، نسبة التسرب من التعليم الاساسى ، ٢٠١٤-٢٠١٥)

٣- انعكاسات التسرب من التعليم على الفرد والمجتمع :

يعد التسرب من أطر المشاكل التى تواجه النظم التعليمية ، وتقلل بطبيعة الحال من مستوى كفاءتها وتزيد بالتالى من الفاقد التعليمى والاهدار التربوى ، فضلا عن ما يترتب عليها من آثار ضارة سواء للمتسربين أم لخطط التربية والتعليم ، إذ تهدر أموال كان يمكن الاستفاده منها فى تحسين بعض جوانب العملية التعليمية أو فى توسيع فرص القبول لمن هم أحق بمقاعد دراسية فى عمر المرحلة التعلييمية (غنايم وابوكليلة ، ١٩٩٤، ١٣٨)

وفيما يلى أهم الإنعكاسات السلبية لظاهرة التسرب :

أ- انعكاسات التسرب من التعليم على الفرد :

- شعور المتسرب بأنه أقل من الآخرين .
- شعور المتسرب بأنه ليس له قيمة فى المجتمع .
- زيادة عمالة الأطفال والتشرد فى الشارع من المتسربين من التعليم الاساسى. (رمزى ١٩٩٨، ٦٠)
- يعمل المتسربون فى الوظائف الدنيا والتى غالباً ما تعتمد على الجهد العضلى ،نظراً لأنهم يفتقرون الى المهارات الضرورية للعمل فى المجالات المختلفة (الشخيبى ، ٢٠٠٢، ٣٦٨)
- عزوف المتسربين فى الغالب عن الإلتحاق بمراكز التدريب المهنى لتأهيلهم للعمل فى مجالات الإنتاج المختلفة . (درويش ، ١٩٩٠، ٩٧)
- المتسربين من التعليم لا يحققون حراكاً وظيفياً ملموساً ، وهو ما أشارت اليه إحدى الدراسات الحديثة حيث أشارت الى أن المتسرب يشغل نفس المستوى الذى يشغله الأب فى السلم الوظيفى (عبد القادر والشخيبى، ١٩٨٨، ١١٨)
- إنخفاض الطموح لدى المتسربين وبصفة خاصة الذين يأتون من الطبقات الدنيا فى المجتمع ، فالمستقبل بالنسبة لأعضاء هذه

الطبقة فكرة غامضة غير ذات تأثير فى حياتهم المباشرة ، ولذلك فهم يتميزون بإنخفاض مستويات طموحاتهم المهنية والتعليمية والإقتصادية ، وبالتالى فهم أقل قدرة على التكيف مع الظروف المحيطة بهم . وهم لا يستطيعون الاشتراك بفاعلية فى مجالات التنمية الانتاجية ، بالاضافة الى أنهم لا يملكون سمات المواطن ، حيث يسهل التغرير بهم . (عدس ،١٩٨٩ ، ٧٤)

- المتسرب ضعيف القدرة على المشاركة فى بناء المجتمع من حوله ، ورافداً يغذى ركب التخلف فى البيئة التى يعيش فيها ، وهو يكون أكثر ميلاً من غيره الى الإنضمام الى الجماعات غير السوية ومسايرة قيمها ومعاييرها ، ويكون أقل قدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل من حوله.(عدس، ١٩٨٩، ٥٧)
- المتسرب حينما يصبح رب أسرة فإنه لن يستطيع توفير مطالب الحياة الرئيسية لنفسه ولأفراد ، وتحقيق مستوى إجتماعى وثقافى ومادى متميز لهم ، مما يجعله أقل قدرةً على الإستقرار ، وأضعف تكيفاً مع تقلبات الحياة من حوله ، ومعوقاً على النهوض بمستوى معيشة أُسرته وطموحاتها (درويش ،١٩٩٠، ١٠٠)
- يتسم المتسرب من التعليم بخصائص نفسية قد تؤثر على صحته النفسية ، وقدرته على التكيف الإجتماعى ، فالمتسربون يعانون من الإجهاد والتوتر والأزمات الحركية والحركات العصبية ، كما أنهم يعانون من إنخفاض فى مستوى الذكاء أو الضعف العقلى وتشتت الإنتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة وهروب الأفكار وإضطراب الفهم , وإضطراب العاطفة والقلق وعد الأمن ، والإكتئاب العابر ، وعدم الثبات الإنفعالى ، والشعور بالذنب ، والنقص والحقد ، والخروج على النظام (الشراح ، ٢٠٠٢، ٢١٥) ، الأمر الذى يؤدى بهم الى الانحراف بسبب مخالطتهم لرفقاء السوء، ومعاناتهم من الفراغ الذى يهىء لهم إرتكاب العديد من الأخطاء الإجتماعية . وبدلاً من استغلالهم لتدعيم مجتمعهم كأفراد ، يصبحون عالة عليه وخطراً على أمنه وكيانه فى ظل الظروف المهيأة لهذه الأخطاء . (محمد ، ١٩٩٩، ٢٤)
- لا يستفيد الفرد المتسرب من الخدمات التى تقدمها التى تقدمها الدولة لجهله بها ، ويفتقد المتسرب سمات المواطنة الصالحة. (قنديل ،٢٠١٣، ٢٦٥٨)

ب- إنعكاسات التسرب على المجتمع :

- يعوق التسرب ما تهدف اليه المدرسة من إصلاحات وتجديد إجتماعى مرغوب فيه ،

وتخفق المدرسة فى تحقيق هدفها ألا وهو تزويد وتنمية الأطفال عقلياً وخلقياً وإجتماعياً وقومياً وتزويدهم بالقدر الاساسى من المعارف والمهارات الفنية والعملية التى لا غنى عنها للمواطن المستنير لشق طريقه فى الحياة بنجاح (درويش ، ١٩٩٠، ١٠٠) ، وهو أحد أهداف التعليم الاساسى .

- زيادة نسبة الأمية فى المجتمع المصرى ، حيث يعد التسرب رافداً أساسياً من روافد الأمية والتى تعد العائق أمام أية محاولة للتقدم والتنمية الشاملة التى تنشدها المجتمعات المعاصرة سواء على مستوى الأفراد أو مستوى المجتمعات.
- يتسبب التسرب فى العديد من المشكلات التى يعانى منها المجتمع مثل التخلف والفقر والمرض وغير ذلك من المشكلات (الشخيبى ، ٢٠٠٢ ، ٣٤٧).
- إهدار مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هذا الحق الذى نص عليه القانون وأقره الدستور المصرى .
- زيادة نسبة البطالة .
- التسرب حجر عثرة فى طريق تقدم المجتمع والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين .(عدس، ١٩٨٩، ٥٧)
- يشكل التسرب عبئاً على ميزانية الدولة وهو ما يطلق الفاقد او الهدر فى التعليم وما يترتب عليه من ضياع للجهد والمال الذى ينفق عليه.
- يعد التسرب عامل من عوامل عدم التماسك الإجتماعى (البيلاوى وآخرون ، ١٩٩٧، ٨)
- زيادة أعباء الإنفاق على برامج محو الأمية ، وحمان المجتمع من بعض أصحاب القدرات العقلية. (قنديل ،٢٠١٣، ٢٦٥٨)

٤- التصور المقترح للحد من التسرب من التعليم الاساسى:

أولاً: مسلمات التصور المقترح :

١. التعليم الاساسى هو تعليم موحد وحق لجميع أبناء الأمة ذكورا و إناثا فى الريف والحضر على السواء.

٢. يمثل التعليم أداة أساسية لانتشال الأفراد من قبضة الفقر ويمنع توارثه على مر الاجيال.

٣. تمثل مشكلة التسرب من التعليم، أحد المؤشرات الأساسية التي تساعد على تقدير مدى كفاءة النظام التعليمي، وتمثل الرافد االرئيسى لمشكلة الامية .

٤. تعتبر مواجهة التسرب من التعليم الاساسى أمراً ضرورياً ومطلباً عصرياً وذلك لأهمية التعليم فى حياة الفرد والمجتمع حيث قدرته على إعداد القوى البشرية التى تساعد على تنمية المجتمع وتقدمه .

٥. مواجهة مشكلة التسرب تهدف الى المساعدة فى إعداد الفرد لكى يكون

مواطنا منتجا فعالا سعيدا، فيشارك فى العمل والتنمية، التى لا تهدف التنمية لذاتها، وإنما تستهدف الإنسان صانع التنمية والمستفيد منها.

ثانياً : أهداف التصور المقترح :

يعتمد التصور المقترح لمواجهة عوامل التسرب من التعليم الاساسى على الاهداف التالية:

١- مواجهة عوامل التسرب من التعليم الاساسى .

٢- وضع متطلبات لمواجهة عوامل التسرب من التعليم الاساسى.

٣- وضع مقترحات وآليات لتفعيل متطلبات مواجهة عوامل التسرب من التعليم الاساسى.

ثالثاً : منطلقات التصور المقترح :

ينطلق التصور المقترح لمواجهة عوامل التسرب من التعليم الاساسى من عدد من المنطلقات تتمثل فى :

١- أهمية التعليم للفرد والمجتمع .

٢- تمثل مشكلة التسرب المنبع الاساسى لمشكلة الأمية .

٣- تمثل مشكلة الأمية عقبة أمام المجتمع لتحقيق التنمية والتقدم .

٤- الوقوف على عوامل التسرب من التعليم الاساسى يساعد المسئولين والقائمين على امر التعليم من وضع الحلول والبدائل التى من شأنها أن تزيد من قدرته وتحسن من فاعليته وتجذب أفراد المجتمع اليه وتزيد من قدرته على الحفاظ على الملتحقين به والحفاظ على استمرارهم وتقدمهم .

رابعاً : متطلبات التصور المقترح :

لعلاج مشكلة التسرب من التعليم الاساسى يقدم البحث مجموعة من المقترحات والتى تتحدد فيما يلى :

سوف تبنى مقترحات وآليات التصور على منطلقين اساسيين وهما (الإجراءات الوقائية والخاصة بمواجهة التسرب ، والإجراءات العلاجية والخاصة بمواجهة المتسربين بعد التسرب)

١- الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة التسرب:

وسنقسم هذه الإجراءات وفقاً لعدد من المحاور ، والتى تتعلق بالظاهرة وتهتم بها ، كالتالى :

أ- الإجراءات الوقائية لأجهزة الدولة :

- قيام مجلس الوزراء بتفعيل قانون إلزامية التعليم ، من خلال تضمينه آليات للرقابة والمحاسبة حول تطبيق إلزامية التعليم .
- قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم الموازى ، يهدف الى إعادة المتسربين الى المدارس، ضمن برنامج خاص يستغرق فترة زمنية محددة ، ويتضمن تقديم الثقافة الأكاديمية والمهنية بشكل متواز ومدروس

، يساعد الدارس على الإلتحاق بسوق العمل بعد تخرجه.

- قيام الوزارات المعنية، بإنشاء وحدة خاصة بالأطفال، تعمل على حمايتهم ، وتضع القوانين الرادعة لتشغيلهم قبل سن الرشد وتفعيل القوانين الموجودة .
- انشاء مؤسسة للتنمية والتوعية الأسرية لنشر التوعية المجتمعية فى الحد من ظاهرة الزواج المبكر للفتيات ، ومنع التوجه لسوق العمل بالنسبة للأولاد . ومساعدة الأسر الفقيرة مادياً لتغطية النفقات الدراسية لأبنائهم.
- سن قوانين رادعة ، تلزم أجهزة الشرطة والمحاكم بإتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة التسرب من المدارس ، كل فيما يخصه .

ب- الإجراءات الوقائية من قبل الميدان التربوى فى الدولة :

- العدالة فى التعامل وعدم التميز بين الطلبة داخل المدرسة .
- تفعيل دور الأخصائى الإجتماعى (المرشد التربوى) على مساعدة المتعلمين على حل مشكلاتهم التربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمى فى المدرسة ، والمجتمع المحلى ، وخاصة أولياء أمور المتعلمين .
- منع العقاب بكل أنواعه فى المدرسة (البدنى والنفسى): بالرغم من أن وزارة التربية والتعليم العقاب رسمياً بشتى أشكاله فى المدارس كوسيلة ردع ، إلا أن العقاب يمارس فى المدارس من قبل الجهاز التعليمى بأشكال مختلفة. مما يتطلب وضع آليات مراقبة ومتابعة ، لضمان الإلتزام التام بعدم استخدام أسلوب العقاب لحل مشاكل المتعلمين ، حيث يؤكد الكثير من التربويين وأولياء الأمور أن منع العقاب فى المدارس يعتبر إجراءً وقائياً مؤثراً للحد من ظاهرة التسرب .
- توفير تعليم مهنى قريب من السكن .
- توفير تعليم تمكينى علاجى للطالب ذي صعوبات التعلم .
- تفعيل قانون الإلزام فى مرحلة التعليم الاساسى ووضع آليات لمتابعة إجراءاته وتنفيذها .
- السماح للطلبة المتسربين بالإلتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم ، وفق شروط محددة وميسرة ، فى مدارس خاصة بهم .
- تفعيل الأنشطة المدرسية ، وتنظيمها ،والإهتمام بها ، من خلال إصدار قانون أو قرار يعمل على توصيفها ،

ويبين أهميتها ، بوصفها الفعالية التربوية الأكثر إقبالاً عليها من قبل المتعلمين (البنين والبنات).

ج- الإجراءات الوقائية الأسرية :

- يتعين أن تقوم الوزارة ومؤسسات المجتمع المدنى بدور أساسى على مستوى الأسرة للحد من ظاهرة التسرب من خلال تنظيم برامج توعية للأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم من خلال مايلى:
- إقناع الأسر بضرورة تهيئة الجو الاسرى لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة فى المنزل .
- مشاركة الأسرة لأبنائها فى حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم فى المواد الدراسية.
- عدم تكليف أبنائهم الطلبة بمهمات أسرية فوق طاقتهم ، من تفرغهم وتوفير الوقت الكافى لهم للدراسة .
- تفعيل الإتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور أبنائهم والوقوف على المشاكل التى يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة فى حلها .
- مشاركة الأسرة بالأنشطة اللاصفية التى تنظمها المدرسة .
- توعية الأسرة بمخاطر الزواج البكر لبناتهم وتفعيل القوانين التى تمنع الزواج أقل من السن المحدد، وكذلك مخاطر التمييز بين أبنائهم على أساس الجنس فى مجال التعليم .

٢- الإجراءات العلاجية لمواجهة المتسربين من التعليم الاساسى والمرتدين الى الامية .

تعتبر مشكلة التسرب من التعليم مشكلة وطنية تتطلب تضافر كافة الجهود لإيجاد حلول ناجحة ، لحماية قسم كبير من أبنائنا من آثارها السيئة ، فيجب على المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدنى أن تضع خطة عمل لإعادة تأهيل المتسربيين الذين ارتدوا الى الامية من خلال ما يلى :

- قيام مجلس الوزراء بوضع قانون للتعليم المهنى والفنى ، يتضمن العمل على انشاء مدارس مركزية مهنية ، لإستيعاب المتسربين إناثاً وذكوراً من التعليم الأكاديمى ، وتقديم تسهيلات ومكافآت تشجيعية للملتحقين بها .
- تنويع برامج التعليم المهنى لتواكب حاجات السوق .
- متابعة الخريجين من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين المنتجين فى سوق العمل لتسهيل توظيفهم وإعادة تأهليهم مع الوظائف الجديدة التى يلتحقون بها .

- تشجيع القطاع الخاص للمشاركة فى حل المشكلة والتنويع فى البرامج التى يقدمها لتواكب سوق العمل مع الإشراف على البرامج التأهلية التى يقدمها القطاع الخاص ومستواها ، وطريقة أدائها ومتابعة خريجيها ....إلخ .
- التوسع فى انتشار مراكز محو الأمية للمتسربين ، وتوفير تعليم مهنى يتناسب مع قدراتهم.

المراجـــــع

أولاً المراجع العربية :

١- ابو حزمة ، خليل (٢٠٠٢) : الندوة ثلاثية الأطراف،حول الإتفاقية العربية رقم ١٨ الخاصة بعمل الأحداث،الجامعة العمالية ، القاهرة ١-٢٠٠٢/٩/٤م.

٢- ابو علام ، رجاء وشريف ، نادية (١٩٨٣) : الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم الكويت ط١، ص٢٠٤.

٣- احمد، إبراهيم أحمد(٢٠٠١): دراسات فى التربية المقارنة ونظم التعليم ، الأسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ،، ص ١١٥.

٤- إسماعيل ، جمال فرغلى : بعض سمات الشخصية لدى عينة من معلمي مدارس الفصل الواحد متفاوتي الكفاءة (رسالة ماجستير غيرمنشو رة، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ١٩٩٨) ص ٢

٥- البيلاوى ، حسن وآخرون (١٩٩٧) : تعليم الحق حق التعليم ، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٦- السباعى،إجلال(١٩٨٥) : التعليم، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، المسح الإجتماعى الشامل للمجتمع المصرى ، المجلد التاسع، القاهرة ، ص ٢٠٢.

٧- الشخيبي، علي السيد (٢٠٠٢):" التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر"، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول.

٨- الشراح ، يعقوب أحمد (٢٠٠٢): التربية وازمة التنمية البشرية (الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج . ص ٢١٥) .

٩- العجمى ، محمد حسنين والشخيبى ، على السيد (٢٠٠٨) . علم الإجتماع التربوى (المجالات والقضايا) . القاهرة : دار الجامعة الجديدة . ص٣٣٤

١٠- المشعبى ، عبدالله (٢٠٠٣): ظاهرة تسرب التلاميذ ، الدورة التربوية التعليمية الرابعة للمعلمين، الطائف، جمعية تحفيظ القرآن الكريم.

١١- اليونسكو ، التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٩، ص ١٠٨.

١٢- بديوى ، رزق منصور محمد (٢٠٠٤) : الإحتياجات التربوية للمتسربين من الحلقه الثانية للتعليم الأساسى ، دراسة ميدانية على المجتمع البدوى ، محافظة شمال سيناء ، **مجلة كلية التربية** ، جامعه طنطا المجلد الاول . العدد الثالث والثلاثون ٢٠٠٤ م ص ٣٦٩.

١٣- تقرير اليونيسيف (٢٠٠٨) www.id3m.com

١٤- ج.م.ع ، وزارة التربية والتعليم : قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١، المطابع الاميرية ، القاهرة ، ط ٢، ١٩٨٦م ، الباب الاول والثانى .

١٥- ج.م.ع ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، كتاب الإحصاء السنوى نسب التسرب من ٢٠٠٥ م الى ٢٠١٥م.

١٦- ج.م.ع. وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم ٢٥٥، ١٩٩٣م(بشأن انشاء ٣٠٠٠ مدرسة فى الكفور والنجوع والقرى من اجل توصيل خدمة التعليم وسد منابع الامية)

١٧- ج.م.ع.الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعى، نسب القيد بالتعليم الابتدائى والاعدادى، ٢٠١١ الى ٢٠١٦م .

١٨- ج.م.ع.الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى –التعليم(٢٠١٦م) التسرب من التعليم الاساسى طبقا للنوع بمحافظات الجمهورية وفقاً للنتائج النهائيه للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت(٢٠٠٦) .

١٩- ج.م.ع.الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء،الكتاب الاحصائى السنوى– التعليم، النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعى،نسب الاستيعاب والتسرب من عام ٢٠١٣ الى ٢٠١٥م.

٢٠- ج.م.ع.وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعى٢٠١٤-٢٠٣٠ م، ص٨-٩

٢١- ج.م.ع.وزارة التربية والتعليم،الادارة العامة لنظم المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الكتاب الاحصائى السنوى ، تقرير لنسب الاستيعاب الصافى والاجمالى من عام ٢٠١١الى ٢٠١٦م.

٢٢- درويش، مصطفى عبد الرحمن (١٩٩٠):انعكاسات ظاهرة التسرب على الطفل والمجتمع"**مجلة كلية التربية بأسيوط** ،العدد السادس المجلد الثانى .

٢٣- رمزى ، ناهد (١٩٩٨) : ظاهرة عمالة الأطفال فى الدول العربية ، نحو استراتيجية عربية لمواجهة الظاهرة ،

المجلد الأول (المجلس العربى للطفولة والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٨) ص٦٠.

٢٤- سند ، سهير (٢٠٠٣) . "صور العنف لدى عينة من طلاب الجامعة" ، مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار ، القاهرة ، العدد الاول ، محرم ١٤٢٤، مارس ٢٠٠٣م، ص٨٦

٢٥- سهير عادل العطار: التسرب من مرحلة التعليم الأساسي بين العوامل الجاذبة والطاردة- دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأطفال المتسربين وأسرهم في الريف المصري- بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوي، (القاهرة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩)

٢٦- شراز، محمد بن صالح عبد االله(٢٠٠٦) ، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي،**مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية،** المجلد ١٨، العدد ٢، جمادى الأخيرة ١٤٢٧ - يوليو،ص (١٤٤-٨٥).

٢٧- عبد الدائم ،عبدالله (١٩٨٣). التخطيط التربوى ، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان ، الطبعة الخامسة ١٩٨٣، ص٥٠٧

٢٨- عبد القادر، مصطفى والشخيبى ، على السيد (١٩٨٨) : التسرب كمشكلة إجتماعية فى المجتمع المصرى ، دراسة ميدانية ، المؤتمر الدولى الحادى عشر للإحصاءات والحاسبات العلمية والبحوث الإجتماعية والسكانية ، جامعة عين شمس ، ٣٠ مارس – ٤ إبريل ، ١٩٨٨، ص ٣٦١ .

٢٩- عبد الهادي ، محمد السيد إبراهيم (٢٠٠٣) . التشريعات الاجتماعية بين الحماية القانونية والضبط الاجتماعي. القاهرة : مطبعة البحيرة .

٣٠- عدس، عبد الرحمن (١٩٨٩) : أسباب ظاهرة التسرب من المدرسة الابتدائى فى الوطن العربى، بحث مقدم فى ندوة بعنوان التسرب من التعليم الإبتدائى فى الوطن العربى ، ندوة نظمتها الأمانة العامة بجامعة الدول العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،١٩٨٩، ص ٧٤ .

٣١- عزمى ، رؤوف عزمى و حكيم ،مراد بيباوى: مناهج المجالات العملية بمرحلة التعليم الأساسى وتنمية مهارات تلاميذ تلك المرحلة، المؤتمر الدولى الأول لمركز بحوث ودراسات التنمية التكنولوجية بجامعة حلوان، بعنوان: الوطن العربى وتحديات القرن الحادى

والعشرين خلال الفترة من (٨-١٠ مايو ٢٠٠٠)، ص ٣٦٠.

٣٢- عيسى ، محمد عبد الشفيع (٢٠٠٢): أفكار للنقاش حول الفقراء والتهميش والبطالة فى يسرى مصطفى (محرر) : المجتمع المدنى وسياسات الفقار فى العالم ، القاهرة ،٢٠٠٢، ٢٦٦. زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٨) : **الصحة النفسية والعلاج النفسى** (القاهرة ، عالم الكتب) ص ٥٠٣-٥٠٤ .

٣٣- غبارى ، محمد سلامة محمد(٢٠٠٤) : أدوار الأخصائى الإجتماعى فى المجال المدرسى ، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤، ص ٩١.

٣٤- غنايم ، مهنى ، ابو كليلة ، هادية(١٩٩٤) : تعليم الحرومين وحرمان المتعلمين ، سلسلة قضايا تربوية (١٢) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ١٠٨

٣٥- قنديل ،نجلاء يوسف (٢٠١٣): المتغيرات الشخصية والإجتماعية المرتبطة بمشكلة التسرب الدراسى كمحددات للتدخل المهنى مع التلاميذ المتسربين من التعليم الاساسى ، مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الانسانية ،مصر، مجلد٨،العدد٣٤،ابريل ،٢٦٠٥-٢٧٠٢.

٣٦- متولى ، نبيل عبد الحليم (١٩٧٨): العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية ، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية (رسالة ماجستير ، ١٩٧٨، كلية التربية ، جامعة المنصورة) ص١١٢

٣٧- محمد ، مالك محمد (١٩٩٩) : تجارب عالمية لعلاج ظاهرتى الرسوب والتسرب فى التعليم الاساسى ، **مجلة تعليم الجماهير** ، العدد ٤٦ ، السنة السادسة والعشرون ، المنظمة العربية للترجمة والعلوم والثقافة ، ديسمبر ، كانون الأول،١٩٩٩م، ص ٢٤ .

ثانياً المراجع الأجنبية :

38- Gadour, A. (2006). Libyan Children's views on the importance of school factors, which contributed to their emotional and behavioural difficulties. School Psychology International. 27(2), May 2006, 171-191.

39- I.A.Ajayi, G.U. Mbah: Trends of educational Wastage rate in Ekit state primary schools in Nigeria (2000-2006), Humanitary &social science Journal, 2008.

40- Kalyus, Richard (2001): Secondary School Completion and Dropouts in Texas Public

interventions on social outcomes for elementary students with reading difficulties: A synthesis. Reading & Writing Quarterly: Overcoming Learning Difficulties. 22(2), Apr-Jun 2006, 121-138.

School, 1999-00. ERIC_NO: ED457282

41- Veerle Dieltiens, Sarah Meny Gbert: Poverty, eqity and access to education, annual Conference paper, Mputo, Mozambique, 17-19 July 2008.

42- Wanzek, J.; Vaughn, S.; Kim, A.; Cavanaugh, C. L. (2006). The effects of reading